يعني في طلحة بن عبيد الله

قد كنت وما اهدد بالحرب ولا ارهب بالضرب
وانا على ما وعدني ربي من النصر والله ما استعجل
متجردا للطلب بدم عثمن الا خوفا من ان يطالب بدمه
لانه مظنته ولم يكن في القوم احرص عليه منه
فاراد ان يغالط بما اجلب فيه ليلتبس الامر ويقع
الشك ووالله ما صنع في امر عثمن واحدة من ثلاث
لئن كان ابن عفان ظالما كما كان يزعم لقد كان
ينبغي له ان يوازر قاتليه او ينابذ ناصريه ولئن
كان مظلوما لقد كان ينبغي له ان يكون من المنهنهين
عنه والمعذرين فيه ولئن كان في شك من الخصلتين
لقد كان ينبغي له ان يعتزله ويركد جانبا ويدع
الناس معه فما فعل واحدة من الثلاث وجاء بامر
لم يعرف بابه ولم تسلم معاذيره

نهنهه [illegible]

ومن خطبة له عليه السلام

ايها الغافلون غير المغفول عنهم والتاركون والمأخوذ
منهم ما لي اراكم عن الله ذاهبين والى غيره راغبين
كانكم نعم اراح بها سائم الى مرعى وبي
ومشرب دوي انما هي كالمعلوفة للمدى لا يدري
ماذا يراد بها اذا احسن اليها تحسب يومها دهرها
وشبعها امرها والله لو شئت لاخبرت كل رجل
منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت ولكن
اخاف ان تكفروا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه
والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق
الا صادقا ولقد عهد الي بذلك كله وبمهلك من
يهلك ومنجى من ينجو ومآل هذا الامر وما ابقى شيئا
يمر على راسي الا افرغه في اذني واوصى به الي
ايها الناس اني والله اني ما احثكم على طاعة
الا واسبقكم اليها ولا انهاكم الى معصية الا